فرسا يطير وشخصا راسه راس الانسان وبدنه بدن الفرس الى
غير ذلك من التركيبات وان لم يشاهد مثل ذلك والاولى ان تلحق
هذه القوة بالقوة المحركة كما سيأتي لا بالقوة المدركة وانما عرفت
مواضع هذه القوى بصناعة الطب فان الآفة اذا ترات بهذه
التخويفات اختلفت هذه الامور ثم زعموا ان القوة التي تنطبع
فيها صور المحسوسات في الحواس الخمس تحفظ تلك الصور حتى
تبقى بعد القبول والشئ يحفظ الشئ لا بالقوة التي بها يقبل فان
الماء يقبل ولا يحفظ والشمع يقبل برطوبته ويحفظ بيبوسته
بخلاف الماء فكانت المحافظة بهذا الاعتبار غير القابلة وتسمى
هذه قوة حافظة وكذا المعاني تنطبع في الوهم وتحفظها قوة
تسمى ذاكرة فتصير الادراكات الباطنة بهذا الاعتبار اذا ضم
اليها المتخيلة خمسة كما كانت الظاهرة خمسة واما القوة المحركة
فتنقسم الى محركة على معنى انها باعثة على الحركة والى محركة على معنى
انها مباشرة للحركة فاعلة والمحركة على انها باعثة هي القوة النزوعية
الشوقية وهي التي اذا ارتسمت في القوة الخيالية التي ذكرناها صورة
مطلوب او مهروب عنه بعثت القوة المحركة الفاعلة على التحريك
ولها شعبتان شعبة تسمى قوة شهوانية وهي قوة تنبعث على تحريك
يقرب به من الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا للذة وشعبة
تسمى قوة غضبية وهي قوة تنبعث على تحريك يدفع به الشئ المتخيل

ضارا ومفسدا طلبا للغلبة وبهذه القوة يتم الاجماع التام على
الفعل المسمى ارادة فاما القوة المحركة على انها فاعلة هي قوة تنبث
في الاعصاب والعضلات من شأنها ان تشنج العضلات فتجذب
الاوتار والمراطات المتصلة بالاعضاء الى جهة الموضع الذي فيه
القوة او مرجها ويمدها طولا فتصير الاوطار والرباطات بخلاف
الجهة فهذه قوى النفس الحيوانية على طريق الاجمال وترك التفصيل
فاما النفس العاقلة الانسانية المسماة بالناطقة عندهم والمراد
بالناطقة العاقلة لان النطق اخص ثمرات العقل في الظاهر فنسب
اليه فلها قوتان قوة عالمة وقوة عاملة وقد يسمى كل واحد عقلا
ولكن باشتراك الاسم فالعاملة قوة هي مبداء محرك لبدن الانسان
الى الصناعات المرئية الانسانية المنبسطة ترتيبها بالروية
الخاصة بالانسان واما العاملة فهي التي تسمى النظرية وهي قوة
من شأنها ان تدرك حقائق المعقولات المجردة عن المادة والمكان
والجهة وهي القضايا الكلية التي يسميها المتكلمون احوالا مرة
ووجودا اخرى ويسميها الفلاسفة الكليات المخبرة فاذا للنفس
قوتان بالقياس الى حيثيتي القوة النظرية بالقياس الى حيثيتي الملائكة
اذ بها تأخذ من الملائكة العلوم الحقيقية وينبغي ان تكون هذه
القوة دائمة القبول من جهة فوق والقوة العملية لها بالنسبة الى
اسفل وهي جهة البدن وتدبيره واصلاح الاخلاق وهذه القوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)